السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٢٧

الإخاء العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ « ﻫ » — السبت — الموافق ٣١ تشرين اول سنة ١٩٢٥ « م »

بربرية القرن العشرين !!
او
فاجعة دمشق !!

لم يحدثنا التاريخ بمظالم امة من الامم ، ولم ترو لنا العصور الحجرية ، وقرون الانسان الاولى عن فظائع شعب من الشعوب بما هو افدح ظلماً ، واشنع اثراً ، واكبر وحشية ، مما حدثتنا به الانباء بغته في الاسبوع الماضي عن عاصمة الامويين ، وما وصفت لنا البرقيات والرسائل والصحف عما احدث الفرنسيون من الاهوال والفواجع بأخواننا وذوي قربانا في شوارع الفيحاء !!!

ولم يشهد العالم القديم ولا الحديث رواية مثلت على مسرح الهمجية من تلك المأساة المفجعة التي مثلها المنتدبون على مسرح سوريا التي لم يكن لها من ذنب او جريرة سوى انها صرخت مما حل بها من المغارم والاثقال ، وتوجعت لما اناخ عليها من الفوادح والنوازع توجع الطير مذبوحاً من الألم !!!

أجل ، لم يحدث في زمن من الازمان مذبحة اشد هولاً ، ومجزرة اعظم خطورة ، وافجع تأثيراً من تلك المذبحة الهائلة التي حلت على رقاب ابناء سوريا الأباة من ايدي ابناء الثورة الفرنسية ، ورجال حماة الحرية كما يقولون !!!

لم يكتف من انتدبوا ليأخذوا بيد البلاد في معارج الفلاح والتقدم ويرشدوها الى سبل السعادة ويدربوها على النهوض باعباء شؤونها بما احدثوه من الفظائع في حماه وضواحيها ، وفي الغوطة وما يجاورها ، وفي قرى الشام ودساكرها — ودم هذه الشنائع لم يجف بعد — ولم يقنعوا بوضع الغرامات المالية الشديدة ، وتقييد البلاد بقيود الذل ، اقول لم يكتفوا بهذه الموبقات التي عرفها العالم اجمع ، بل جاءوا اليوم بثالثة الاثافي ، وبما ظنوا انه يظهر للملأ عظيم بسالتهم ، وكبر شجاعتهم وانه يستر فضائحهم ويزيل عنهم عار الخذلان والقهر ، فاستبسلوا ولكن ليس في ميادين القتال وساحات الوغى بل في شوارع عاصمة تعج بالسكان على اختلاف اجناسهم وتباين نحلهم ، فكم هدمت قنابلهم من دور آهلة وقصور عامرة ! وكم اودت شظاياها بأرواح نساء واطفال ! وكم بقرت حرابهم بطون عجزة وشيوخ ! وكم اخترق رصاص بنادقهم احشاء عزّل آمنين !! ولو أتيح لك ايها القارئ الكريم ان تمر بأحياء عروس الشرق — وقنابل مدافع القوم تتساقط عليها — وان ترى لهيب النار المتأججة في حاراتها ، المضطرمة في بناياتها ومخازنها من غير سابق انذار ، وبدون علم من سكانها لطارت نفسك من بين جنبيك ، ولصعقت من شدة الحزن وجليل الخطب ولانشدت مع الشاعر :

وما حال الديار اهاج حزني
ولكن حال من سكن الديارا !

اننا منذ اليوم الذي انتدب فيه الفرنسويون على سوريا ونحن نتوقع كل انواع المظالم ، وضروب العنف والتعذيب والنفي والتشريد والسجن والاعتقال تنصب على رؤوس اخواننا في سوريا لاننا نعرف عن اعمالهم الشيء الكثير ولدينا عنها الخبر اليقين ! اما اننا كنا نتوقع ان يصل بهم الحمق ويبلغ الجنون درجة يجعلون معها دمشق الجميلة — وهي مهوى افئدة الناطقين بالضاد — هدفاً لنيران مدافعهم الضخمة من اعلى جبل قيسون وينصبون في سوق الحميدية قلب المدينة الخفاق وعرقها النابض سوقاً لبيع النفوس والارواح ، ويقيمون في الميدان والشاغور وما جاورهما من الاحياء التي يبلغ عدد سكانها حوالي الـ ١٥٠ الف نسمة حرباً شعواء اشعل اوارها جنودهم تعضدهم المدفعية وتؤازرهم الرشاشات والمصفحات فلا والله لم يكن ليخطر لنا ذلك على بال ! ولم يكن ليدور بخلد احد في الكون ان يصدر ذلك عن دولة من دول القرن العشرين ؟ وعن امة تدعي انها حاملة لواء الحرية في العالم ! ... وواضعة اساسها في المعمور ! ...

وفي الوقت الذي كان يجب عليها ان تتنصل من هذه المنكرات — ولو كذباً — رأيناها تشيعها في الملأ ، وترسلها لصحف العالم مفتخرة دالة كأنها لم تعمل عملاً نكراً ، ولم تأت إمراً اداً ؟!! ولم تضف لتاريخ الفظائع صفحة سوداء سوف لايمحوها كرّ السنين ومرّ الاعوام ؟!!

اين تلك الاصوات التي كانت ترتفع من حناجر الفرنسيين شاكية باكية يوم ان دنت جيوش الالمان من باريس في اوائل الحرب العظمى وقد اصيبت ببعض قنابل مدافعهم ؟! واين تلك الصحف التي كنا نسمع صليل غضبها ، ونقرأ الفصول الطوال في تقبيح اعمال الالمان ووصفها بأقبح الاوصاف ، واشنع النعوت ؟؟؟ لنسمعنا اليوم اصواتها عالية بالاحتجاج على فظائع الفرنسيين التي يأتونها في عقر دارنا باسم المدنية ... ويوقعونها على جيراننا واخواننا باسم الارشاد ، وبدعوى الاصلاح والعمران !! فهل في قوانين الحروب اياً كان نوعها ما يسوغ ضرب المدينة الآمنة بالقنابل حتى تصبح انقاضاً ؟! وما ذنب الشيوخ والنساء والعجزة والاطفال والمقعدين حتى يقبروا احياء ، او يجعلوا مواقد للنيران ؟؟!!.

وهل العجز عن مواجهة الابطال والخذلان في ساحات الوغى والانكسار في ميادين النزال والطعان ؟ كل ذلك مما يعمي عن سبل الصواب ، ويضل عن منهج الحق ؟؟!

يؤلمنا والله ان تحدث هذه الفواجع !! ويسيئنا ان تقع هذه المجازر البشرية التي لا يسوغها قانون ولا منطق ، ولا يقول بها عاقل او مجنون ! ولا يأتيها انسان اوشيطان ! والعالم المتمدن .. كما ينعت نفسه .. واقف وقفة المتفرج ! وعصبة الامم التي يدّعون انها أنشئت لراحة الشعوب ، وتأمين سعادة الامم ، ورفع الجور عن المظلومين ترقب فتك قنابل الاقوياء بالضعفاء دون ان تحرك ساكناً ، وتنظر النيران تلتهم القرى والمدن نظر من لا يهمه الامر ، بل ويساعد على اشعالها ...

وانه ليضاعف المنا سكوت الامة العربية هذا السكوت المشين ، واغضاؤها ذلك الاغضاء المعيب ! وان نراها فاقدة الشعور لدرجة لا تعرف معها لها كرامة ، ومائتة الحس فلا تسلك سبيل الحياة الشريفة ولا تحافظ على كرامتها ولو دفعت ثمناً لذلك دمها ، وان يصدق عليها قول شاعرها :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام !

***

— يقول شاهد عيان ان عدد ضحايا « مدنية » الفرنسويين في دمشق يقدر بـ ٢٠ الف نسمة جلهم من النساء والاطفال !

تخريب دمشق
واللجنة التنفيذية

اهتمت اللجنة التنفيذية شديد الاهتمام لما حملته الينا الانباء عن الفظائع الوحشية التي ارتكبها الفرنسيس في عروس مدن الشرق وها نحن ننشر ما ارسلته الينا من بيان وصور برقيات شاكرين لها اهتمامها بارسال اصوات اخواننا المخنوقة الى الخارج والحث على مد يد المعونة اليهم ، ولا ننسى ان نضيف الى شكرنا كلمة شكر حارة ارسلها الينا بعض اخواننا الدمشقيين من نزلاء فلسطين :

بيان عام

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
بينما نحن هنا عما بنا غافلون ، وبعضنا ببعض لاهون ، تجري هنالك في سوريا الجميلة دماء اخواننا الابرياء

« البقية على الصفحة الرابعة »

شطحات قلم

مخلفات سنة ١٨٦٠ !

فهمت من مطالعة بعض الصحف اللبنانية والعريقة بلبنانيتها كالارز ، والبشير وغيرهما ان كثيراً من جماعة « الجبل الاشم ! » « العتق » شامتون بما اصاب الدمشقيين على ايدي « الام الرؤوم » ولا بدع في شماتتهم فقد عرفناهم من زمان وعرفنا ان الجيش الفرنسوي لم يرحل من لبنان سنة ١٨٦٠ الا بعد ان ترك في بعض « حقوله » بذوراً اينعت واثمرت عن هؤلاء الاقزام فمن حقهم ان يغتبطوا بوحشية الفرنسيس مع جيرانهم ، فالولد سر ابيه ... ولو كان اباه مجهولاً منه ... وبكلمة اصرح الوالد يبطش والابن يشمت !!!

على ان الذي نرجوه أن لايحذو جنود الفرنسيس اليوم حذو اجدادهم « بتوع سنة الستين ! » فاننا لا نزال نأمل ان ينقرض هذا الجيل الاسود وان يبعث الله للبنان ابناء يرون ان يموتوا الف مرة كما مات الدمشقيون تحت الانقاض من ان يعيشوا كما عاش الشامتون بالدمشقيين اليوم ..

ولكننا ضعيفو الامل ، بل لاامل لنا لان فيمن سيأتي بعض دم ممن سيذهب !! اليس كذلك يا علماء الفسيولوجيا ؟ ! ..

« طفيلي »

***

أنباء البلاد العربية

نكبة دمشق!

تفاصيل جديدة خطيرة

بقلم شاهد عيان

ننقل فيما يلي تفصيلاً لتلك الفاجعة التي حلت بعروس المدن الشرقية (دمشق) وقد كان كاتبها ارسلها الى المقطم فنشرها في عدد الاربعا الفائت ، ولعلها اقرب ما يكون الى الحقيقة والواقع :

مقدمات النكبة — مضى على دمشق قبل النكبة الاخيرة ايام كانت تعاني فيها الشدائد ويستولي عليها الذعر بين كل ساعة وأخرى ويرجع ذلك الى اسباب شتى تجمل بعجز الحكومة عن مقاومة العصابات مما ادى الى زيادة انتشارها وتدمير القرى وتوالي تقهقر الجنود الفرنسوية امام الثائرين وغير ذلك من الاسباب الاخرى

يوم الاحد — ولما كان يوم الاحد (١٨ اكتوبر) دخل المدينة افراد فُهم منهم ان العصابات قد بلغت ابواب دمشق الجنوبية فأغلقت المحال التجارية وحوانيت الباعة وتجمهر الاهالي يستطلعون الخبر . وفي هذه الاثناء خرجت طلقات نارية من داخل المدينة فتراكض الناس يتبعون صداها وخرج موظفو الحكومة من دوائر اعمالهم ولم يلبث ان تبين ان جنديين من الملحقين بالجيش الفرنسي كانا يبيعان سجادة في سوق الخيل فدنا منهما قروي قائلاً : هذه سجادتي ! ولم يكن من احد الجنديين الا ان اخذ بندقيته واطلق على القروي عيارين لم يصيباه ولكنهما اصابا اثنين من المارة .

على ان انكشاف هذه الحقيقة لم يخفف من اضطراب الاهالي خصوصاً بعد ان عقب ذلك دوي طلقات نارية من بعض انحاء المدينة .

سبع قنابل — وفي مساء اليوم نفسه (الاحد) راع سكان الاحياء المطمئنة في المدينة سماع دوي لم يعرفوه قبل تلك الساعة وعلت في سماء المدينة قنبلة خرجت من قلعة المزة (وهي مرتفع في غربي دمشق) ثم تلت هذه القنبلة ثانية وثالثة الى ان بلغ عدد القنابل الملقاة سبعاً في مدة ساعة ونصف ساعة وكان يتخلل دويها ازيز طلقات نارية ترتفع من بعض الانحاء . وقد رابطت قوة من الجند برشاشات المترايوز في طريق الصالحية وطوقت بيوت الضباط الفرنسيين بالاسلاك الشائكة ورصفت اكياس الرمل وربضت الدبابات امام دار المفوضية وعلى منفذ حي الاكراد وامام دار صبحي بركات رئيس الحكومة ووحيد الفحل قائد الدرك .

(الاتحاد) اكتفينا مما نشر في المقطم بهذا المقدار واستعضنا عن بقية رسالته برسالة تصف الحالة اجمالياً ارسلها الينا مراسلنا الخاص في دمشق المنشورة فيما يلي

***

الثورة السورية الكبرى

تفاصيل هامة

دخول الثوار لدمشق — انهزام الجنود الافرنسيين — تدمير احياء دمشق — عشرون الف قتيل — خمسون الفاً بلا مأوى — فظائع فرنسا — سقوط قضائي النبك ودوما بيد الثوار — خطورة الحالة في سوريا

« لمراسلنا الخاص في دمشق »

على اثر انهزام الجيوش الفرنسية الكاملة العدد والعدد في حروب جبل الدروز احاطت العصابات الوطنية المتعددة التي يقودها نسيب بك البكري ورمضان باشا شلاش وحسن باشا الخراط وغيرهم من قادة الثوار في مدينة دمشق من جهاتها الاربع وبدأت تنازل الفرنسويين في كل مكان فاستولت على اكثر القرى المجاورة للمدينة وبعد انهزام الجنود امامها وحرقهم القرى وفتكهم الذريع بالسكان الآمنين هاجمت العصابات مدينة دمشق ودخلتها ليلة الاثنين الواقع في ١٩ تشرين الاول فانضم اليها قسم كبير من شبان المدينة فاستولت على المخافر العسكريه الكائنة في مختلف احياء المدينة بتمامها ودخلت قلب البلدة فأخذت كل السلاح والعدد الموجودة في قشلاق العزيزيه ثم هاجمت سراي الحكومة وبدأت الحرب بينها وبين الجنود الافرنسيين والجراكسه والارمن فاندحر الجنود وتحصنوا في المواقع العسكرية واذ ذاك بدأت المدفعية الموجودة في المزة تضرب القنابل على السكان الآمنين العزل من السلاح فأحرقت الميدان التحتاني والفوقاني والشاغور وسوق مدحت باشا والحميديه وباب السريجه وقسماً من حارة المعارة وباب الجابيه واشتركت الطيارات بالقاء المواد المشتعلة والمخربة ولم يتقدم لقتال الثوار احد من الجنود بل انتقم المحتلون من النساء والعجزة والاطفال الذين كان منظر اشلائهم ورؤوسهم المتطايرة واجسامهم الممزقه يفتت القلوب الصخرية وبقي الثوار حتى ظهر يوم الثلاثا يهاجمون الجنود وينازلونهم وهؤلاء يصوبون كل قواهم على السكان الذين لا ذنب لهم . فلما رأى الثوار ان بقاءهم في المدينة يزيد الهدم والحريق انسحبوا . وبعد ان هدأت المدينة قليلاً ظهر ان ما يناهز العشرين الفاً من السكان قتلوا بعمل المدافع والطيارات وان ما يقارب الخمسين الفاً من الاهلين اصبحوا بلا مأوى وتقدر الخسائر المالية بخمسة ملايين من الجنيهات هذا عدا عن البيوت والآثار التاريخيه التي حرقها الجنود والتي لا تقدر بثمن كبيوت العظم والقوتلي والبكري وغيرها من الآثار الجليلة . وقد خرج كل من يقدر على حمل السلاح من شبان دمشق وممن ابيدت عائلاتهم بقنابل الفرنسيين وطياراتهم والتحقوا بالثوار ، ويقدر عددهم بعشرين الفاً لانهم اصبحوا بلا مأوى وبغير اهل وانضموا الى العصابات الوطنية التي ذهبت في الحال واستولت على قضائي دوما والنبك المجاورين لدمشق واعلنت استقلالهما برئاسة نسيب بك البكري ورمضان باشا شلاش ، وقد باتت الحالة على اشد ما يمكن من الخطورة في سوريا فالجيش الافرنسي ينتقم من الاهلين العزل اذا دخلت مدينتهم او قراهم طلائع الثوار الاقوياء بهدم بيوتهم والفتك بهم بينما ان هؤلاء لا يستطيعون منعهم من دخول بلدانهم ، وقد اصدرت السلطة الافرنسية امراً بشكل قانون بضبط املاك واموال كل من يلتحق بالثوار او يساعدهم .

ويكاد الناظر لحالة دمشق الآن ان يغمى عليه من شدة الالم والحزن لمرأى النساء والاطفال والعائلات المثرية تبيت عارية يفتك بها الجوع والفقر . فسوريا الحزينة البائسة ، ودمشق الذبيحة تستغيث بكم ، انتم يا ابناءها الكرام ، ويا اهل فلسطين (سوريا الجنوبية) الاحرار ، يا من اظهرتم كرمكم وعطفكم على اخوانكم وابناء عمكم في كل موقف ، البدار البدار لمد يد المعونة لاهلكم سكان دمشق الذين اصبحوا بائسين يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء .

فاليوم ننتظر منكم الفرج ، يا اخواننا في الجنوب ، واليوم هو يوم نجدتكم وعطفكم على هذه الضحايا التي تذهب ضحية مظالم فرنسا ووحشيتها في القرن العشرين!! وان لم تدركوا هذه الالوف المؤلفة التي ليس لها بعد الله من امل الا بهممكم وكرمكم ستذهب فريسة الجوع والعراء !!! فانقذونا يا اخواننا وابناء عمنا ، ويا اصحاب الحمية وخلصونا من انياب الجوع والموت فتضمون صفحة خالدة كبرى بيضاء الى صفحات جهادكم المقدس!!!

(الاتحاد) لبيكم يا ابناء عاصمة الامويين ويا احفاد معاوية وورثة المجد والشرف ، لبيكم يا حملة عرش فخر سوريا الكبرى المتحدة ، لبيكم يا حافظي الذمار وحاملي لواء الجهاد الوطني ، فسنقاسمكم عيشنا ونشاطركم اموالنا . وانا لنؤكد لكم أن الفاجعة الكبرى التي حلت بعاصمتنا دمشق هزت قلوبنا واسالت دموعنا واثارت الحزن العميق في نفوسنا فسنقدم لكم كل ما نملك من حطام الدنيا وسوف لا نضن بآخر درهم في جيوبنا لراحتكم وتضميد جراحكم الدامية وايواء الالوف المؤلفة التي اصبحت بلا مأوى فان لكم في هذه البلاد اخوة اعزاء يعيشون لكم ويضحون كل ما يملكون في سبيلكم

***

الشرق العربي

عمان — لمراسلنا الخاص

الركابي يمرض !

ما وصل عدد جريدة الاتحاد العربي المصدر بالكتاب المفتوح لسمو الامير عبد الله المعظم والمملوء بذكر سيئات الركابي حتى تهافت الناس على مطالعته وقد سرهم اشد السرور ما رأوه من الحملة الصادقة على الركابي باشا الذي لا يدع وسيلة للايقاع برجال الامة المخلصين وابنائها الصالحين الا ويستعملها . ويظهر ان ما كتب عنه في ذلك العدد قد هاله وآلمه ظهور فضائحه فلزم فراشه ويقال انهُ سيذهب بالاجازة مدة شهرين لمصر رافقته السلامة . . .

التيمس

تصف فاجعة دمشق

وتشهد بعلو اخلاق العرب

وبهمجية الفرنسيس

تلغراف خصوصي للمقطم

نشرت جريدة التيمس تلغرافاً ضافياً من مكاتبها الخصوصي في دمشق ابان فيه الاسباب التي افضت الى وقوع الحوادث في تلك المدينة وفي مقدمتها عرض جثث القتلى الذين قيل انهم من رجال العصابات وفي جملتهم بعض الدمشقيين فان عرضها في اكبر ساحات المدينة على منوال تنفر منه النفوس استفز الدمشقيين واثار ثائرهم علاوة على ان السلطة الفرنسوية اخرجت جميع العائلات الفرنسوية والجنود الفرنسيين من الاحياء القديمة في المدينة .

ودام اطلاق النار من المدافع وقذف القنابل من الطيارات ٤٨ ساعة

وقد دمرت ابنية ذات قيمة فنية عظيمة وتحف تاريخية لا تقوَّم بثمن ويستحيل تعويضها . وقوبلت المساعدة التي قدمها مسلمو دمشق للجاليات الاوربية بالاطراء الشديد في كل مكان

وانتقد الناس عمل الفرنسويين بضربهم المدينة بالمدافع وتركهم المسيحيين والاوربيين من غير حماية على الاطلاق واقتصارهم على حماية الرعايا الفرنسويين .

وقال المكاتب :

ان بيت القصيد في الحالة الحاضرة في سوريا هو جبل الدروز غير ان في الوسع تذليل الصعوبة حتى في الوقت الحاضر من غير التجاء الى تدابير قمعية ، وذلك بمعالجتها بالحكمة وسداد الرأي فتحول امة مشهورة بعزة النفس والرجولية من خطر مقيم الى حليف مصاف

وعلقت التيمس على تلغراف مكاتبها الخصوصي بمقالة افتتاحية قالت فيها :

ان وصف الحالة الحاضرة وبيان الحوادث المريعة يسوغان انتقاد الفرنسويين والاساليب التي يجري عليها الجنرال سراي ، ثم نددت بتقليد اعمال الهمجية التي ترتكبها الامم غير المتحضرة او التي لا تزال على الفطرة وقالت ان هذه الاعمال مما يعزز

صدى حوادث دمشق

احدثت فظائع الفرنسويين في دمشق هزة كبرى في نفوس سكان المنطقة جميعاً واثارت السخط العام واحدثت هياجاً شديداً ولا حديث للقوم هنا الا تلك الفظائع التي يترفع عنها برابرة افريقيا وسأوافيكم بما يجد

بذور فساد ركابية

من المضحك المبكي ان يحاول الركابي القاء بذور الفساد والشقاق بين الفلسطينيين واهل المنطقة قاصداً بذلك ازالة المصلح الكبير والقانوني البارع ابرهيم بك هاشم وزير العدلية غير ان اهل المنطقة ضربوا بهذه المساعي عرض الحائط وما زالوا على حبهم واحترامهم لسعادة وزير العدلية .

***

الانتقاد المتقدم و يؤيده وقد تركت السلطة الفرنسوية الجاليات الاوربية من غير انذار ولا حماية اثناء تخريب المدينة تخريباً يبعث على اشد الاسف وقالت ما نصه :

ان الصفحة البيضاء الوحيدة في هذه القصة السوداء المحزنة هي سلوك الاسر العربية العريقة النسب ، فقد تصرفت في اشد الاوقات دقة وحرجاً تصرفاً خليقاً بآبائها واجدادها .

وقالت جريدة « الوستمنستر غازت » في وصفها فاجعة دمشق ان الفرنسويين اضاعوا صوابهم !

...

ثمار الاحتجاج

لقد كان للبرقيات التي طيرتها اللجنة التنفيذية الى جميع اطراف العالم عن حوادث دمشق تأثيرها المطلوب وقد وردت عليها البرقيات من دوائر الاستخبارات الكبرى بطلب مواصلتها بالتفاصيل ننشر منها ما يلي :

لندن في ٢٧ ت ١ — اهتمت اميركا اهتماماً عظيماً للبرقية التي طيرتموها نهار الاحد فانتشرت انتشاراً واسعاً جداً فنحن بالنيابة عن ثمانمائة صحيفة اميركية نقدر عملكم ونرجو مواصلتنا بالتفصيلات عن حالة دمشق الحاضرة برقياً . الامضاء محفوظ

وقد طيرت اللجنة الى تلك الشركة الكبرى حالاً البرقية الآتية :

القدس في ٢٨ منه — ان عدد الاهالي العظيم الذي دفن تحت الردم لم يتحقق بعد ولا تزال الحالة خطرة . امر قنصل انكلترا التبعة البريطانية باخلاء دمشق ، وقد بدأ فصل البرد والشتاء فأصبحت حالة الاهالي الذين هدمت بيوتهم خطرة جداً . الفرنسيون يرجعون بالقوة جميع الفارين وان اعداداً كبيرة من الشبان الدمشقيين الذين انفكوا الآن عن اشغالهم العادية بسبب التخريب ينضمون يومياً الى العصابات المحاربة وقوى الدروز . وان العلائق بين المسلمين والمسيحيين على اتم ما يرام وليس هناك حوادث قتل بين المسيحيين الدمشقيين .

ووردت ايضاً البرقية التالية :

لندن في ٢٧ منه — نشرنا برقيتكم عن دمشق ولا يكاد الناس يصدقون كثرة حوادث القتل وقد نشرت التايمس برقية لمكاتبها في دمشق يقول فيها ان البلدة اصبحت خراباً ولكن الاصابات في النفوس غير كثيرة . نرجو التحقيق والابراق

الامضاء محفوظ

وقد أجيبت هذه الشركة على [illegible] بما يلي :

القدس في ٢٨ منه — ان عدد القتلى [illegible]كور في برقيتنا عن دمشق مأخوذ عن [illegible]ن شهدوا الموقعة من الفارين . وان [illegible] النساء والاطفال الذين لا يزالون [illegible] الانقاض لم يعرف بعد . وقد استعلم [illegible]وب السامي بفلسطين فأجابه المندوب السامي في سوريا بأن الاجانب سالمون ولم يذكر شيئاً عن الاهالي . الافرنسيون يمنعون تسرب الاخبار الصحيحة وللان لم تصل الينا اخبار حقيقية تناقض برقيتنا عن دمشق وان الفارون يؤكدون صدق اقوالهم والبلاغات الافرنسية لا يصح مطلقاً الاعتماد عليها وان اطلاق القنابل من المدفعية والطيارات دام مدة ٥٠ ساعة على اعظم الاحياء سكاناً وهذه الحقيقة المؤكدة تنطق عن صحة هذه الاقوال .

وقد ابرقت اللجنة الى الزعيم حكيم اجمل خان في الهند البرقية التالية .

القدس ٢٦ منه : ان حالة دمشق مرعبة جداً وقد استخبر المندوب السامي لفلسطين عن الحالة من المندوب السامي لسوريا فأجابه ان الاجانب سالمين ولم يذكر شيئاً عن الاهالي . التخريب مستمر في سوريا . يقول الفارون ان الجامع الاموي اصيب من بعض الجهات . نرجو رفع الاحتجاجات للمراجع العليا .

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

***

مراسلات

لاجل الاراضي

نابلس — لمراسلنا الخاص

قدم البلدة الخواجا كلفريسكي الزعيم الصهيوني المعروف وبصحبته يهوديين شاب وسيدة قادمين من اميركا ويهودي قادم من فرنسا ورغم تظاهر الخواجا كلفريسكي بأنه قادم مع هؤلاء الخواجات وقوله انهم مسيحيون من اميركا وفرنسا فقد كشف امره و امر رفاقه بانهم قادمون جميعاً لشراء اراض واسعة في احد الجبلين الاثنين المحيطين بمدينة نابلس لانشاء مستعمرة يهودية لا سيما في جبل عيبال وقد قابل كلفريسكي وزملاؤه احد وجهاء هذه المدينة واجتمع لديهم بعض البسطاء في تلك المقابلة وعدهم بالمساعدة في هذا الامر ومن جملة الاحاديث التي دارت في تلك الجلسة قول ذلك الوجيه ان سبب الخصام بين اليهود والعرب هو الضباط البريطانيون فلما خف عددهم في فلسطين خفت العداوة فنحن نعجب لهذا القول الهراء ومتى وقفت على ما دار في اجتماع الخواجا كلفريسكي ورفقاء اليهود مع ذلك الوجيه من الاحاديث سأوافيكم بها .

(الاتحاد) : لا نظن ان شخصاً يكون وجيهاً في قومه يجتمع مع زعيم صهيوني و يوافقه على بيع قطعة من ارض الوطن .

حول الانتخابات

اشتد الزحام في هذا الاسبوع والنزال لاستجلاب الاصوات الثانوية في انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى التي اصبحت على الابواب واصبح امر الانتخابات حديث التاجر في متجره والوجيه في بيته والمتعبد في معبده. فكل مرشح يعمل لنفسه ويشتغل الليل والنهار ليفوز حزبه وسأوافيكم بما يجد بهذا الشأن يومياً لان المعركة الانتخابية في نابلس ستكون من اشد المعارك وسيزداد التشاحن في هذه الانتخابات لدرجة كبرى ، فكلا الفريقين يعد فوزه انتصاراً لمركزه الاجتماعي ونفوذه الشخصي وكرامته بين الناس ويعتبر سقوطه سقوطاً كبيراً ولا اظن انه مضى على مدينة نابلس اياماً كثر فيها العمل للانتخابات مثل هذه الايام فيما يتعلق بالمجلس والانتخابات فنرجو الله ان يأخذ بيد هذه الامة لما فيه نجاحها و يوفقها الى طرق الخير .

شكر

يشكر الاهلون حسن معاملة حضرة الشاب الاديب الفاضل نبيه افندي ناصر باشكاتب دائرة البوليس في لواء السامرة لما يلاقونه من حضرته من التسهيلات واللطف ولين العريكة وخدمة النظام والقانون و يأملون ان يقتدي به بعض ضباط البوليس فتلهج الالسنة بالثناء عليهم بدلاً من نقدهم وتشهيرهم ...

تبدلات البوليس !

عاد من اجازته قومندان البوليس المستر كويكلي وذهب تواً الى يافا ، التي اصبح في حكم المقرر نقله اليها ، لتهيئة بيت للسكن له فيها وعاد الى نابلس ، وشاع في المدينة ان عابدين بك الحشيمي مساعد القومندان عين لخليل الرحمن وبئر السبع بدلاً من يافا وانه عين لنابلس المستر ترابت قومندان بوليس غزه ، وانه سيعين لكل قضاء من اقضية فلسطين مساعد للقومندان بدلاً من مفتش البوليس .

قرارات الجمعية

بشأن فظائع الفرنسويين في الشام

قررت الجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس تقديم احتجاج على مظالم السلطة الفرنساوية في سوريا الى جمعية الامم والمندوب السامي البريطاني وقناصل الدول في القدس واقترحت على اللجنة التنفيذية عقد اجتماع بأسرع ما يمكن وتعيين يوم مخصوص تضرب فيه فلسطين .

مدرسة النجاح

مدرسة النجاح ارقى مدرسة من نوعها في بلادنا ، فهي اساس تقدمنا ونبراس نستضيء به في مستقبل حياتنا ، تغرس في قلوبنا الاعتماد على النفس وحرية الفكر والوطنية الحقيقية تهذبنا كأب وتربينا كأم ،

فترى الطالب مكباً على الاجتهاد ، الكتاب حديثه والدرس جليسه ، وذلك بفضل رئيسها الهمام الفاضل عزت افندي دروزه فهو لا شك رجل اداري لا يرغب الا في الفضائل ولا يطمع الا في المعالي .

دخلت المدرسة في ايامه طوراً جديداً فهو واضع فكرة بناء المدرسة فنجح وفتح نادياً وجلب مخبزاً ، كما ان فضل الاستاذ الهاشمي عمنا جميعاً فهو مؤسس « جمعية الخطابة » التي تعود الطالب على الشجاعة والثبات وتجعله يفكر في مستقبل بلاده لترفع من مستواها الحالي و يذهب بها الى الامام .

ولهذا فانا نباهي بهذه المدرسة ونأمل على ايدي هيئتها التعليمية كل خير ونجاح .

فالى الامام سيروا يا حاملي لواء الفضل ولا يثني عزمكم ثان والسلام

غالب عرفان
تلميذ بمدرسة النجاح النابلسية

اخبار محلية

اليوم الاسود

بعد غد الاثنين يحل يوم فلسطين الاسود العبوس ، اليوم الذي اعتادت ان تلبس فيه ثياب الحداد ، وهو اليوم الذي حكم فيه عليها بالموت وبتسليمها غنيمة باردة لشذاذ الآفاق والمشردي بولونيا وروسيا وغيرهما من الصهيونيين .

اننا نذكر يوم بلفور باللعنة ، ونستقبله بالاحتجاج الشديد الى ان يعيد الله الى السياسة الغاشمة رشدها فتنقذ بلادنا من وعد بلفور

اننا نحتج بكل قوانا على وعد بلفور وندعو الامة الى الاحتجاج المشروع وندعو احزابنا الى الاتحاد والى اظهار استيائها من ذلك الوعد المشؤوم متضامنة متكافلة .

فليسقط يوم بلفور الاسود .

وليسقط الوطن القومي اليهودي !!

الشكوى من التخمين

كاد ان ينتهي تخمين الزيتون في هذا القضاء ولكننا سمعنا من افواه المزارعين واصحاب الشجر شكايات عديدة يتظلمون بها مما لحقهم من حيف التخمين في هذا العام . وان كثيراً من هؤلاء الشاكين يدفعون نصف محصولاتهم حصة عشرية وعلى الاخص منطقة بلعا — سفارين — كفر اللبد — بيت ليد — رامين — شوفه .

فاذا صح هذا الخبر فان لنا شأناً مع هؤلاء المقدرين الذين لا يحسون بحس هذه الامة ولا يشعرون بما تقاسيه من فقر مدقع وعيشة ضنكة ولطالما ارشدناهم ان يعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، ولكنهم اثبتوا ، اذا صحت هذه الشكايات ، انهم يفضلون حق قيصر على حق الله .

من الادارة

يلاحظ قراؤنا الكرام ان حوادث الشام الفظيعة قد اشغلت القسم الاوفر من حقول هذا العدد ولذلك اضطررنا الى تأخير « مذكرات سجين » مع بعض رسائل مراسلينا الافاضل وغير ذلك فنرجو المعذرة وموعدنا بما تأخر العدد القادم

اعلان

صادر من دائرة اجرا نابلس

بناء على القرار الصادر من محكمة صلح نابلس المؤرخ في ٤/١٠/١٩٢٥ نمره ٢٥٥٧ وضع بالمزاد العلني الغرفتين الواقعتين بمحلة الحبله بنابلس مع المنافع والمرافق المحدودتين قبلة ساحة الدار وشرقاً فرهود خانه سى وشمالاً طريق وغرباً فتياني خانه سى المشتركين فيما بين المدعي ابرهيم افندي حسن شويكه بحق ستة قراريط والمدعى عليه الحاج محمد بن سليمان ابو سويه بحق ثمانية عشر قيراط وكلاهما من نابلس والمقدر قيمتهما بمبلغ اربعين جنيهاً مصرياً ، وذلك نظراً لعدم قابليتهما للقسمة .

فعلى من يرغب شراء الغرفتين المذكورتين ان يراجع دائرة اجرا نابلس والدلال حسن ابو شكر بنابلس مستصحباً التأمينات القانونية بخلال خمسة واربعون يوماً على ان يكون ابتداء المدة المذكورة غب مرور اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة لذلك صار نشره

دائرة اجرا نابلس

« تابع الصفحة الاولى »

وتسود فيها ظلمة الحزن والشقاء ! بينما نحن هنا نسعى وراء حطام الدنيا يجري هناك التخريب المريع وتقع الخسائر الفادحة ! بينما نحن هنا نمتع النفوس بالبنين والاقارب امسى اخوتنا هناك في دمشق والغوطة وحوران وحماه وقد انساهم ظلم الظالمين حنان الآباء وعطف الاقربين وكل ذلك في سبيل تحريرنا وتحرير بلادنا سوريا الكبرى من ربقة الظلم والاستبداد .

ايتها الامة الفلسطينية الكريمة ! لقد انساك الاستعمار ان سوريا بلادك وان اهلها اهلك وعزها عزك وهلاكها هلاكك ! لقد انساك ما انت فيه من مصائب الصهيونية ان بلادك سوريا لم تتأخر قط قبلاً عن القيام بموازرتك وهي تئن تحت ثقل مصائبها !

وان نفس لا ننس يوم بلفور في سوريا !

ايها الفلسطينيون ! والله ما عرفتم بالتخاذل والتقصير المشين ابان الكوارث المريعة ، أتقفون اليوم وقفة المتفرج على اخوانه وهم يذبحون ذبح الغنم السائمة ! ايها الفلسطينيون والله لقد ناداكم داعي الوطنية فلبيتموه واستفزتكم الحمية القومية فشمرتم لها عن ساعد الجد ، فما بالكم اليوم تجمدون وتتقاعسون وبلادكم سوريا تهدم واخوانكم وابناؤكم فيها يذبحون !

ايها الفلسطينيون ! ان السياسة التي وضعتموها في موتمراتكم وقر عليها رأيكم تقضي عليكم ان لا تحيدوا قيد شعرة عن ارتياد الطرق السلمية للوصول الى غايتكم المنشودة ، وان تلك السياسة تقضي عليكم ان تقوموا قومة واحدة لجمع الاموال للذين امسوا في سوريا ولا مضجع لهم او الذين سالت دماؤهم ولا لفافة يضمدون بها جروحهم او اولئك الاطفال الابرياء الذين اصبحوا ولا لقمة يسدون بها الرمق !

ان اللجنة التنفيذية التي اوليتموها ثقتكم ، ان دعتكم فلا تدعوكم الا للاسعاف المشروع ، فلنبادر لجمع الاعانات المالية من كل حدب وصوب لتنفق على من سالت دماؤهم وخربت بيوتهم وضاعت اموالهم في سبيل استقلالهم واستقلالكم من مسلم ومسيحي ودرزي .

...

ابرقت اللجنة التنفيذية الى لجنة الانتدابات في جمعية الامم البرقية التالية بمناسبة فظائع دمشق :

« دمر الافرنسيون بقنابلهم القسم الاعظم من دمشق على رؤوس سكانها الآمنين فاصبح عشرات الالوف منهم بلا مأوى وهلكت ولا تزال تهلك عشرات الالوف من النساء والاطفال تحت الردم واحرقت العشرات من المدن الصغيرة والقرى فاذا كنتم لا تقدرون ان تلبوا دعوة الواجب المفروض عليكم بصفتكم المسئولين عن البلدان المنتدبة فنسترحم تلبية دعوة الانسانية المتعذبة للمداخلة »

وابرقت الى الزعيم الهندي الكبير حكيم اجمل خان في دلهي يطلب الاسعاف البرقية التالية :

« الافرنسيون يدمرون بقنابلهم المدينة المقدسة دمشق . عشرات الالوف من السكان الآمنين اصبحوا بلا مأوى وعشرات الالوف من النساء والاطفال هلكوا ولا يزالون يهلكون تحت الردم وتضررت الاماكن المقدسة . نستدعي اخواننا الهنود لجمع المساعدات المالية حالاً لاغاثة المنكوبين . هذه المدينة المقدسة دمشق تنظر اليكم وهي مخضبة بالدماء فأعينوها »

وابرقت الى جريدة « البيان » في نيويورك البرقية التالية تستحث المهاجرين من سوريا وفلسطين للقيام بأعمال واسعة لجمع الاعانات لسوريا

« الافرنسيون يدمرون دمشق . اصبح عشرات الالوف من السكان الآمنين بلا مأوى وهلكت ولا تزال تهلك عشرات الالوف من النساء والاطفال تحت الردم نستدعي جميع اخواننا المهاجرين من سوريين وفلسطينيين لجمع الاعانات الوافرة لاغاثة المنكوبين . الوطن المضرج بالدماء ينظر اليكم في هذه الساعة الرهيبة فأجيبوا دعوته بنبلكم المعروف »

وابرقت الى النادي السياسي الوطني في لندن البرقية الآتية :

« داوم الافرنسيون تدمير مدينة دمشق مدة خمسين ساعة وذلك لأن عصابة حسن الخراط دخلت المدينة وهاجمت واحرقت نقط البوليس فبدلاً من مقابلة العدو انقلب الافرنسيون الى القلعة وبدأوا باطلاق القنابل فتدمرت معظم احياء المدينة واصبح الالوف بلا مأوى وقتل الالوف من الابرياء وسلح الافرنسيون مهاجري الارمن فقاموا بأعمال مريعة . وحافظ السكان العرب على دار القنصلية البريطانية من تلقاء انفسهم وتوسط القنصل لمنع تدمير الحي الذي هو فيه ، وكان هادئاً ، فلم يفلح وتدمر الحي . الافرنسيون يمنعون تسرب الاخبار الصحيحة . اخبار الفارين تدل ان اكثر من ٢٥ الف امرأة وطفل ماتوا تحت الردم . الرجاء نشره »

وارسلت ايضاً في التاريخ نفسه برقية بتفصيل الحادثة المريعة الى الامير شكيب ارسلان ممثل اللجنة التنفيذية في جنيف وارسلت برقية أخرى لآل حنظل في نيويورك للاهتمام بجمع الاعانات بصورة واسعة للمنكوبين .

...

على اثر نداء اللجنة التنفيذية تشكلت في القدس لجنة من كبار اهلها لجمع الاعانات للمنكوبين وباشرت عملها في الحال .

...

قررت اللجنة التنفيذية ان الحالة المريعة في سوريا تستدعي ان تقوم فلسطين بواجبين عنها الاول : نشر حوادث دمشق وحماه الخ الخ في جميع الاقطار ورفع الاحتجاجات الى المراجع المختصة . والثاني : استنداء أكف المحسنين في جميع اقطار البلاد العربية والشرقية لاعانة المنكوبين . وقد علمنا ان المجلس الاسلامي الاعلى سيبرق لعموم المراجع الاسلامية والملوك المسلمين لاستجداء الاكف لاغاثة المنكوبين .

وابرقت اللجنة التنفيذية الى جمعية الرابطة الشرقية بمصر البرقية التالية :

« دمر الافرنسيون معظم احياء مدينة دمشق . عشرات الالوف من النساء والاطفال بلا مأوى وعشرات الالوف منهم هلكوا . ابرقنا لمراجع عديدة في الشرق لاستجداء الاكف . نرجوكم استصراخ العالم الشرقي لمساعدة المنكوبين والاحتجاج لدى جمعية الامم

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

وقد جاءنا من مراسلنا في يافا ان صاحبا الفضيلة الشيخ محمد توفيق افندي الدجاني مفتي يافا السابق والشيخ راغب افندي ابو السعود خطبا في الناس بعد صلاة ظهر يوم الجمعة الماضي في الجامع الكبير لختامه على مد يد المعونة لاخوانهم منكوبي دمشق والفا لجنة من خيرة رجال البلد لهذا العمل المشكور

وان حضرة السيد عمر البيطار دعا الناس الى اجتماع عقد بعد ظهر امس لتأليف لجان أخرى للغرض عينه اخذ الله بيد الجميع

***

بلاغ رسمي

تلقى فخامة المندوب السامي لفلسطين البرقية التالية من المندوب السامي لسوريا جواباً على برقيته له :

«جواباً على استقصاء فخامة المندوب السامي البريطاني عن الحوادث الاخيرة في دمشق يرغب الجنرال سراي في انبائه بان النظام الذي كانت قد شوشته الطبقة السفلى في دمشق عطفاً على عصاة الدروز قد اعيد الى نصابه وانه لم يقع ضرر على احد من الاجانب سواء على شخصه او ماله »

(الاتحاد) : يستفاد من جواب الجنرال سرايل على ان الاجانب فقط لا غير ... هم الذين سلموا من نيران الفرنساويين وفظائعهم وهذه بشرى وايـ بشرى يزفها فخامته لفخامة المندوب السامي لفلسطين اما الالوف المؤلفة من الاطفال والشيوخ والعجزة الذين قضوا في دمشق تحت الردم وال ٥٠ الف نسمة الذين اصبحوا بلا مأوى من اولاد العرب فهذه لا تدخل في قائمة حساب الجنرال وهي ليست من بني الانسان ، ولا من فصيلة البشر ... فمرحى لمدنية القرن العشرين ، والف مرحى لحراس الانسانية !!! ....

***

الاحتفال

بافتتاح مدرسة ام الفحم الجديدة

لمراسل فاضل

تأخرت

في اليوم السادس من الشهر الجاري زار قرية ام الفحم كل من سعادة مدير المعارف المستر بومن ، وسعادة حاكم اللواء الشمالي المستر ابرامسون ، والمستر اندروس وحاكم الخليل وقائمقام جنين خليل افندي عبد النور ومفتش معارف اللواء شريف افندي صبوح ومعاونه جميل افندي الخالدي للاحتفال بافتتاح مدرستها الجديدة المحتوية على اربع غرف على الطراز الحديث وقد اقلتهم السيارات الى قرب قرية ام الفحم ، ومن هناك امتطوا ظهور جياد كان قد اعدها لهم الاهلون ورافقتهم ثلة من الخيالة الى ان انتهوا الى مكان المدرسة حيث كان الاهلون محتشدين لاستقبال القادمين ولحضور الاحتفال مصطفين صفوفاً ، فلما نزلوا عن خيولهم حيوهم بالأهازيج العربية ، فتقدم المستر بومن وفتح باب المدرسة بيده ودخل ومن كان معه بهو المدرسة الذي كان مزيناً بأبهى زينة ، وبعد ان انتظموا في مقاعدهم حياهم الطلاب بالأناشيد الوطنية . ثم عقب تناول المرطبات افتتح الحفلة حضرة النشيط مفتش المعارف شريف افندي بخطاب انيق جمع فيه فأوعى ثم تلاه معلم المدرسة السيد حافظ شاهين فالسيد حيدر سعيد معلم مدرسة رمانه الذي كان مدعواً لحضور الاحتفال ، واذ ذاك تقدم تلامذة المدرسة بما اعدوا من المحاورات الادبية والخطب واعقبهم السيد فايز نجل حسن افندي السعد وشكر المحتفلين ورحب بهم وبين ما للمدارس من الاهمية في ارتقاء الامم فالشيخ حسن افندي من وجوه القرية

وقد قام سعادة مدير المعارف المستر بومن وتلا خطاباً شكر فيه لأهالي القرية صنيعهم وتمنى للمدرسة نجاحاً باهراً ، ثم اعقبه سعادة حاكم اللواء المستر ابرامسون وشكر الحضور

وبعد انتهاء الحفلة دعاهم الوجيه حسن افندي السعد الى بيته لتناول طعام الغداء وبعد ظهر اليوم المذكور قفلوا راجعين ممتطين سياراتهم ، فحيا الله المعارف ، وحيا الساهرين على احيائها .

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ " في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم